

بحار الأنوار

[149] أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في الدنيا ، المائلون إليها ، المفتونون بها ، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد ، وهشيمها البائد غدا (1) واحذروا ما حذرکم الله منها ، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ، ولا تركزوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من أعدها دارا وقرارا ، بالله إن لكم مما فيهما عليها دليلا (2) من زينتها ، وتصريف أيامها ، وتغيير انقلابها ومثلاتها ، وتلاعبها بأهلها ، إنها لترفع الخميل (3) وتضع الشريف ، وتورد النار أقواما غدا ، ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنته (4) . وإن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن (5) وحوادث البدع ، وسنن الجور ، وبوائق الزمان ، وهيبة السلطان ، ووسوسة الشيطان لتدبير القلوب عن نيتها (6) وتذهلها عن موجود الهدى (7) ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله عزوجل فليس يعرف تصرف أيامها ، وتقلب حالاتها ، وعاقبة ضرر فتنها إلا من عصمه الله ، ونهج سبيل الرشد ، وسلك طريق القصد . ثم استعان على ذلك بالزهد ، فكرر الفكر ، واتعظ بالعبر وازدجر ، فزهد في عاجل بهجة الدنيا ،

(1) الهامد: البالى المسود المتغير واليابس

من النبات والشجر . والهشيم: اليابس متكسر من كل شجر وكلاء ، أصله المكسور . والبائد: الهالك. (2) في الروضة وامالي المفيد " ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان " وفى الروضة " والله لكم مما فيها عليها لدليلا وتنبيها من تصرف أيامها " . (3) الخميل: الخامل وهو الساقط الذى لا نباهة له . (4) في بعض النسخ " لمتنبه " . (5) في بعض النسخ الروضة " مللمات الفتن " وفى الامالى " مضلات الفتن " . (6) في بعض النسخ " لمتبطة القلوب " وفى بعضها وفى الامالى " ليزر القلوب عن تنبيها " وفى بعض النسخ " لتثبط القلوب عن نيتها " وفى الروضة " لتثبط القلوب عن تنبيها " . (7) من اضاقة الصفة إلى الموصوف . وفى الامالى " عن وجود الهدى " .